الاغتيالات السياسية في العراق إبان مرحلة الجمهورية المبكرة: العهدان القاسمي والعارفي (1958–1968) نموذجاً

م.م. تقى عبد الستار محمود
كلية التربية الاساسية–الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الاغتيالات السياسية، عبد الكريم قاسم، عبد الرحمن عارف، العهد القاسمي، العهد العارفي

الملخص:

برزت سلسلة طويلة من الاغتيالات السياسية التي استهدفت شخصيات مهمة وبارزة في المجتمع العراقي، فقد كانت تلك الشخصيات ذات تأثير فكري او سياسي دفعت حياتها ثمناً لأفكارها ومواقفها وقناعتها الخاصة، فقد شهد العهد الجمهوري الاول والثاني (1958-1968م) عدة عمليات اغتيال شملت شخصيات مؤثرة في البلاد مثل عبد الكريم قاسم ثم تلتها المدة الاخرى بعد 1968م، والتي تعد من اخطر الحقب في تاريخ العراق الحديث والمعاصر.

المقدمة:

ان الاغتيالات السياسية ظاهرة قديمة وشائعة، ولا تكاد اي حقبة تاريخية او اي بقعة جغرافية تخلو من تلك الظاهرة، وهناك حوادث اغتيال سلطت عليها الاضواء، واخرى لم تلق اهتماماً كبيراً، فأينما وجدت السلطة ووجد الصراع عليها وحينما يوجد الصراع على السلطة وجدت ظاهرة الاغتيالات السياسية، واحتلت الساحة العراقية نصيباً كبيراً من عمليات الاغتيال.

برزت سلسلة طويلة من الاغتيالات السياسية استهدفت شخصيات مهمة في المجتمع العراقي وتلك الشخصيات ذات تأثير فكري او سياسي دفعت حياتها ثمناً لأفكارها ومواقفها وقناعتها الخاصة، فكانت حقبة الاغتيالات السياسية خلال مرحلة الجمهورية المبكرة (1958-1968م)، وخاصة العهد القاسمي والعارفي، محل اهتمام الباحثين والمفكرين في مجال التاريخ والسياسة، وهي تعد من اخطر الحقب في تاريخ العراق المعاصر.

اهمية اختيار البحث والهدف منه:

تضافرت عدة عوامل لإختيار موضوع الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق، كان ابرزها عدم وجود دراسة اكاديمية عن مدة الاغتيالات في العراق، على الرغم من وجود عدة رسائل عن الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق، لكنها تحتاج الى المزيد من البحث والدقة والوضوح، والهدف منه هو الوصول الى الحقائق الصحيحة وكشف الغموض، فقد كان معظم الباحثين ينصرفون عن الكتابة بهكذا مواضيع لصعوبتها ولحساسيتها واحتياجها الى جهد كبير

وواضح، وما شهده العراق من صراعات واغتيالات دفعتني لإختيار هذا الموضوع ومعرفة الجذور التاريخية لتلك الظاهرة واسبابها.

اشكالية الموضوع:

تمحورت اشكالية الدراسة حول محاور عدة منها، ما هي الاسباب والدوافع الحقيقية وراء عمليات الاغتيالات والتصفيات السياسية؟ لماذا تعددت وتنوعت عمليات الاغتيال؟ ما هي ردود الفعل المحلي والدولة تجاه الاغتيالات، وتنوع الشرائح والشخصيات المستهدفة في عمليات الاغتيالات؟ وعن وجود عنف سياسي انتهجته السلطة الحاكمة اتجاه من يقف ضد افكارها واساليبها، ذلك العنف حمل ابعاداً اجتماعية إذ ا اغلب الدراسات الاكاديمية افتقدت الافصاح عنه وحاولت الابتعاد عن النزاع العرقي ما بين السلطة الحاكمة والشخصيات المحببة الى الشعب مثل الشخصيات الدينية والشخصيات الاجتماعية.

احتوت الدراسة على مقدمة ومبحثين وخاتمة، فقد جاء في المبحث الاول الذي كان بعنوان: الاغتيالات السياسية في العراق في العهد القاسمي (1958-1963م)، إذ تطرقت الى انقلاب 8 شباط وتصفية عبد الكريم قاسم وصولاً الى الحكم العارفي في العراق، اما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان: الاغتيالات والتصفيات السياسية في العهد العارفي (1963-1968م)، فقد تناولت فيه حكم الاخوين عبد السلام عارف واخيه عبد الرحمن عارف والاغتيالات التي حدثت ابان مدة حكم كل شخص منهم حتى سيطرة حزب البعث المنحل على السلطة عام 1968م وانقلابهم على حكومة عبد الرزاق النايف وابراهيم عبد الرحمن الداود في 30 تموز 1969م.

ولم يخل بحثي من بعض المصاعب فهي كثيرة ومتنوعة ولكن مهما كانت فهي لا يمكن ان تكون حاجزاً في سبيل الحقيقة ولا ارى غضاضة ان اطلب ارشادي الى اخطاء وقعت بها هنا وهناك وعلى امتداد صفحات بحثي إذ لا ادعي الكمال فإن الكمال لله وحده وهو خير معين.

المبحث الاول: الاغتيالات السياسية في العراق في العهد القاسمي (1958-1963م):-

اولاً: ثورة 14 تموز 1958م وتصفية العائلة الملكية:

تعد نهاية ثورة 14 تموز حدثاً مهماً في تاريخ العراق الحديث، وذلك لأنها احدثت تغيرات جذرية لدى الشعب العراقي[1].

عقدت اللجنة العليا لتنظيم الضباط الاحرار اجتماعات عديدة[2]، من اجل وضع خطط للثورة وتنظيمها، فطرح في احد الاجتماعات التي اجريت في (نيسان 1957م) اقتراحين احدهما ان تكون القيادة جماعية، والاقتراح الثاني ان تكون القيادة فردية[3].

جرى اتفاق داخل تنظيم الضباط الاحرار على تولي تكون العميد الركن عبد الكريم قاسم ليكون رئيساً للجنة ولتنظيم الضباط الاحرار، لأنه معروف بخبرته الكبيرة، فضلاً عن امتلاكه حنكة عالية، فقد توفرت الظروف المناسبة لتنفيذ الثورة، لا سيما بعد الاوامر التي صدرت الى اللواء (19) بالتحرك نحو الاردن لمساندة الجيش الاردني من التهديدات الصهيونية، لكن حقيقة الامر هو القضاء على الوحدة العربية في سوريا، فقررت اللجنة العليا القيام بالثورة في اثناء مرورها في بغداد[4].

لم يخبر عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، اللجنة بموعد تنفيذ الثورة، وذلك بسبب حرصهما على الانفراد في تنفيذها، فقام عبد السلام عارف بالاتصال بالضباط الذين يثق بهم وذلك من اجل الاتفاق على الخطة في (10 تموز 1958م) والتي تضمنت السيطرة على لواء العشرين في جلولاء الذي كان عبد السلام آمراً لأحد افواجه[5].

ودقت ساعة الصفر في الساعة الثالثة فجراً من يوم (14 تموز 1958م) للقيام بحركة للقوات العسكرية، فقد استطاع عبد السلام عارف من اعتقال آمر الفوج الثاني ياسين عبد الرؤوف بسبب رفضه الانضمام الى الثورة، فتحرك اللواء (19) نحو بغداد، وما ان حل الصباح حتى انتشر الجيش في بغداد، إذ قام الفوج الاول بقيادة عبد الكريم قاسم بإحتلال الضفة اليسرى من نهر دجلة، وسيطروا بعد ذلك على مقرات وزارة الدفاع، ومقرات اركان الجيش والبريد وبعض المراكز الحساسة[6].

اذيع البيان الاول من الاذاعة بعد نجاح الضباط الاحرار من السيطرة عليها، كما سيطر الثوار على معسكر الرشيد، ودعى عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف الناس الى النزول للشارع، وخرجت الجماهير معبرة عن بهجتها وسرورها[7].

ذاع البيان الاول للثورة وهو ايذاناً بحلول ساعة الصفر، فقد سيطرت القوات العسكرية على مطار بغداد ومعسكر الوشاش، وتوجه البعض الآخر م القوات العسكرية الى قصر الرحاب الذي يوجد به الملك فيصل الثاني وولي العهد عبد الاله، فتم ارسال قوات للسيطرة على القصر ومنع فيصل الثاني وعبد الاله من الهرب[8]، طوق قصر الرحاب في حوالي الساعة السادسة والربع صباحاً، إذ قام المهاجمون بإطلاق النار تجاه القصر واصابت الاطلاقات نوافذ غرفة عبد الاله، وقام الحرس الملكي بمقاومة المهاجمون لكن عددهم كان كثير[9].

اخبر آمر الحرس الملكي لولي العهد عبد الاله بأن الهجوم اخذ يتوسع، وابلغ قواته بالانسحاب والتسليم، ولم يبقَ امام الاسرة المالكة اي طريق آخر سوى الاستسلام، وخرت العائلة المالكة الى حديقة القصر، واطلق النار عليهم فسقط الملك فيصل الثاني وعبد الاله والاميرة نفيسة والدة عبد الاله، وكلهم سقطوا صرعاً، ولم ينج احد منهم سوى هيام زوجة عبد الاله، ومن اسباب مقتل العائلة المالكة واغلب الاراء تؤكد ان عبد الستار العبوسي اتخذ قرار تصفية العائلة المالكة بصورة فردية، فأدى به في النهاية الى الجنون وانهى حياته بالانتحار، وفي اثناء نقل جثمان العائلة المالكة الى وزارة الدفاع، وسحلت جثة الملك فيصل الثاني وعبد الاله في الشارع ولم يبقى منها الا اجزاء قليلة[10].

ثانياً: اغتيال نوري السعيد يوم (15 تموز1958م):

وجهت مجموعة من الضباط الاحرار احدى السرايا في صباح يوم (14 تموز 1958م) الى بيت نوري السعيد لإعتقاله، لكن تلك المهمة باءت بالفشل، بسبب هروب نوري السعيد من داره في صباح ذلك اليوم في الساعة الخامسة والربع صباحاً[11].

وتذكر بعض الروايات ان نوري السعيد قام بالهرب بعدما شعر بالخطر المحدق به، وذلك بسبب وجود قطعات عسكرية كثيرة في شوارع بغداد، فضلاً عن الشوارع المؤدية الى داره، بعدما علم ايضاً بذلك من قبل احدى النساء التي كانت تقوم بجلب الخبز لعائلته[12].

وهناك رواية اخرى ذكرت بأن المقدم وصفي طاهر قام باللقاء بنوري السعيد في منزله بعد ان تم ايقاظه من نومه، واخبره بحدوث انقلاب من قبل عبد الكريم قاسم والضباط الاحرار، وقد ارسل قوات عسكرية الى بغداد بقيادة عبد السلام محمد عارف، كما ارسلت قوة لمحاصرة قصر الرحاب، وقوة اخرى تقوم بالهجوم على منزله لإلقاء القبض عليه، فنصحه بالهروب[13].

قام نوري السعيد بالبحث عن مكان يكون اكثر امناً، فترك مكانه واتجه بصحبة مرتضى مهدي البصام الذي قام بتهريبه، فوضعه في صندوق سيارته الخلفي واتجه به الى دار محمود الاسترابادي في الكاظمية الذي كانت تربطه علاقة صداقة وثيقة بنوري السعيد[14].

بقي نوري السعيد ليلته في دار صديقه محمود الاسترابادي والتي كانت (14-15 تموز1958م)، فقد سمع بيان الحكومة حول دعوة الشعب بإلقاء القبض عليه سواء كان حياً او ميتاً وتخصيص الحكومة مكافأة قدرها عشرة الآف دينار لمن يلقي القبض عليه، كما علم ايضاً بمقتل العائلة المالكة[15]، ومقتل ولده صباح[16].

خرج نوري السعيد من منزل محمود الاسترابادي ظهيرة يوم (15 تموز 1958م) متنكراً بعباءة نسائية ومعه زوجة محمود وخادمتها، واستقلوا سيارة وصلوا فيها الى دار هاشم جعفر[17]، فأسرع هاشم جعفر الى وزارة الدفاع وإلتقى بعبد الكريم قاسم وابلغه بوجود نوري السعيد في منزله، فأوعز عبد الكريم قاسم الى المقدم وصفي طاهر بالتوجه مع مفرزة الى منزل هاشم جعفر واعتقال نوري السعيد[18].

ذكرت رواية ان نوري السعيد قد قتل على يد احد الجنود المنتسبين الى القوة الجوية، بعد ان استطاع اخذ المسدس من يد نوري السعيد وهو يحاول الدفاع عن نفسه، وقام بإطلاق النار على نوري السعيد فأرداه قتيلاً على الفور[19].

ويمكن القول ان الرأي الارجح حول مقتل نوري السعيد، هو قيامه بالانتحار، خصوصاً بعد تصريحه السابق الذي قال بأنه سوف يطلق النار على نفسه اذا ما وجد انه لن يستطيع النجاة من الموت[20].

نقلت جثة نوري السعيد الى وزارة الدفاع وقد شاهد ذلك عبد الكريم قاسم وعدد من القادة وبقيت هناك حتى المساء، وعندما خلت شوارع بغداد من حركة الاشخاص تم نقل جثته الى مقبرة باب المعظم ودفنت هناك[21].

وتذكر رواية اخرى ان جثة نوري السعيد دفنت في معسكر ابو غريب، لكن الشيوعيين قاموا بإخراج الجثة وربطها بالحبال، وقام بعض الاشخاص بسحلها في شارع الرشيد ثم الوزيرية والاعظمية والكاظمية، وبعدها قاموا بحرقها في منطقة الحيدرخانة، وعلقت عليها لافتة كتب عليها: **((ها قل الذي كان يقول ان الذي يقتلني لم يولد بعد))**[22].

ثالثاً: محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم في (7 تشرين الاول 1959م):

لم تكن فكرة اغتيال عبد الكريم قاسم ردة فعل معينة، بل راودت تلك الفكرة ذهن فؤاد الركابي، وكانت هناك اسباب دفعت فؤاد الركابي بالتفكير والتخطيط لإغتيال عبد الكريم قاسم، ومنها استهداف السلطة للعناصر البعثية، فقد قام عبد الكريم قاسم بسجنهم ومطاردتهم وخصوصاً بعد حركة الشواف عام (1959م)، والتي كانت ضد عبد الكريم قاسم

ولكنها باءت بالفشل، ولذلك قام فؤاد بتغيير مكان اقامته وانتقل للسكن في الاعظمية حتى لا يتعرض للاعتقال[23].

عقد فؤاد الركابي اجتماعاً للقيادة في (نيسان 1959م)، والذي كان في منزل خالد علي الصالح ، وتم طرح اسماء عدد من الاشخاص الذين سوف يقومون بتنفيذ العملية، وكان عبد الله الركابي شقيق فؤاد الركابي الذي سوف يكون حلقة الوصل بين فؤاد والعناصر القومية التي سيتصل بها[24].

عهد الى عبد الوهاب الغريري بإختيار المكان المناسب لتدريب المتنفذين، لأنه كان يجيد استخدام السلاح، فبدأت التدريبات في (آيار 1959م)[25]، وتم اختيار المجموعة التي سوف تقوم بعملية التنفيذ والتي تألفت من (عبد الوهاب الغريري، عبد الكريم الشيخلي، سمير عزيز نجم، حاتم حمدان العزاوي، عيسى الزيبق، احمد طه العزوز)[26].

كانت خطة الاغتيال التي وضعها الركابي هو القيام بمتابعة سيارة عبد الكريم قاسم، وهو عائد الى بيته، او في طريق ذهابه من بيته الى وزار الدفاع، فيقوم احد المتنفذين بقطع الطريق عليه، واعطاء فرصة للاعضاء المتنفذين الاخرين بالتسديد والرمي على سيارته، فنفذت الخطة في الساعة السادسة مساء يوم (7 تشرين الاول 1959م)[27].

عندما وصلت سيارة عبد الكريم قاسم بدأ عبد الوهاب الغريري بإطلاق الرصاصات الاولى، وقام المتنفذين بالرمي ايضاً، فقتل السائق واصيب مرافقه، وقتل عبد الوهاب الغريري مما ادى الى انسحاب المتنفذين الى شارع الجمهورية ظناً منهم ان عبد الكريم قاسم قد قتل[28].

عقدت القيادة القومية لحزب البعث النحل يوم (8 تشرين الاول 1959م) اجتماعاً طارئاً من اجل تلافي الخطر بسبب عملية الاغتيال، وان لا يغادر اي احد منهم العراق بوقت واحد ولا ممانعة من مغادرة العراق ولكن يجب ان تتم بصورة تدريجية، مع تحذير المتنفذين ان لا يقع اي احد منهم بيد السلطة، حتى لا تتمكن الحكومة من الوصول للمجوعة المنفذة للعملية بسهولة، وبعد بضعة ايام تمكنت السلطة من القاء القبض على شاكر حليوة، الذي كان من القادة البعثيين ومن اشد المتحمسين لإغتيال عبد الكريم قاسم[29].

امرت القيادة القومية المنفذين الى مغادرة العراق فوراً، لأنها خشيت من اعتراف شاكر حليوة، الا ان بعض المنفذين رفضوا المغادرة وارادوا البقاء في منازلهم، فوجدوا بعد ذلك منزل يلائمهم وقبل انتقالهم بساعات تم القاء القبض عليهم، واصدر المحكمة العليا قراراً بالحكم على المتهمين بالاعدام والاشغال الشاقة، لكن عبد الكريم قاسم عفا عنهم قبل ثلاث ساعات من تنفيذ حكم الاعدام بهم في (31 آذار 1960م)[30].

رابعاً: تصفية عبد الكريم قاسم (9 شباط 1963م):

بدأ حزب البعث المنحل يستعيد قواه من اجل القيام بإنقلاب ضد السلطة الحاكمة وخصوصاً بعد فشل محاولات اغتيال عبد الكريم قاسم، فأخذ البعثيين ينتظرون الفرصة للإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم[31].

كان البعثيون والقوميين يتعرضون بصورة غير مباشرة لتهديدات وعقوبات وضغوط شديدة كالقتل، ولذلك تكونت لجنة من الضباط القوميين والبعثيين بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية اطلق عليها اسم (اللجنة القومية للضباط الاحرار) واتفقت اللجنة على تنفيذ عملية اغتيال عبد الكريم قاسم في (20 شباط 1963م) وهو يصادف اول ايام عيد الفطر المبارك[32].

فوجئ حزب البعث المنحل بإعتقال اهم العناصر العسكرية للحزب هو صالح مهدي عماش يوم (3 شباط 1963م)، وخشية في ان يبوح صالح مهدي بإسماء اعضاء الحزب تحت ضغط العذيب قررت لجنة قيادة الحزب التعجيل بعملية الانقلاب، وحددت يوم (8 شباط 1963م) موعداً لتنفيذ الانقلاب[33].

تم تنفيذ الانقلاب في صباح يوم (8 شباط 1963م) وقصف مطار الرشيد ليكون غير صالح للاستخدام، كما احتل الانقلابيون ساحات ومفارق الطرق، وبقي عبد الكريم قاسم في وزارة الدفاع واعتقد انها حركة بسيطة وسوف يقوم بإخمادها خلال فترة وجيزة، لكنه فوجئ بقوة الحركة، اما الانقلابيون فقد سيطروا على الاذاعة وطوقوا وزارة الدفاع وطلبوا من عبد الكريم قاسم اذا اراد الاستسلام ان يخرج رافعاً يده ومن دون رتبته العسكرية[34].

رفض عبد الكريم قاسم اوامر الانقلابيين، فقاموا بالتقدم الى وزارة الدفاع واحتلالها، بعدها علم عبد الكريم قاسم ان لا فائدة من المقاومة واستسلم في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا من يوم (9 شباط 1963م)[35].

عقد المجلس الذي شكله الانقلابيون اجتماعاً ارتجالياً استمر عدة دقائق اتخذوا فيه قراراً بالحكم بالاعدام رمياً بالرصاص بحق عبد الكريم قاسم ومجموعته، ونفذ الاعدام في الساعة الواحدة والنصف ظهراً من يوم (9 شباط 1963م) في مبنى الاذاعة بعد ما وجهت إليه العديد من التهم والشتائم والاهانات[36].

ويبدو مما حدث ان الاغتيالات والتصفيات السياسية لم يكن لها حيز كبير خلال العهد القاسمي (1958-1963م)، ولكن لا يمكن الجزم ان خلال مدة العهد القاسمي لم تكن هناك اغتيالات وتصفيات سياسية إذ ارتكب عبد الكريم قاسم وجماعته مجازر في كركوك بعد فشل انقلاب عبد الوهاب الشواف عام (1959م)، فقد ادت تلك المجازر بعدد كبير للقتل والسجن والتعذيب، ولكن يبدو ان مدة الحكم القاسمي كانت اخف شدة بالنسبة للاغتيالات في الحقب التي شهدها العراق بعد نهاية الحكم القاسمي، ولاسيما بعد تسلم حزب البعث المنحل السلطة عام (1968م).

المبحث الثاني: الاغتيالات والتصفيات السياسية في العهد العارفي (1963-1968م):

اولاً: انقلاب 18 تشرين الثاني 1963م وتأثيره على الاغتيالات والتصفيات السياسية:

شهدت الايام الاولى من انقلاب 8 شباط 1963م حملات واسعة مارسها افراد من الحرس القومي المفترس بأرواح البشر والممتلكات ضد الحزب الشيوعي، فبدأت حقبة مظلمة تطال حياة الانسان وشرفه[37]، إذ سرعان ما امتلأت السجون بالعشرات من المعتقلين، كما استخدم الحرس القومي النوادي الرياضية ودور السينما كمقرات يزج فيها العديد من المواطنين

في ظروف قاسية يصعب على الانسان تخيلها او تحملها، مما دفع الكثير من السجناء بالنوم بالتناوب او النوم في دورات المياه[38].

قام الانقلابيون بحملات اعتقال شرسة طالت أعضاء الحزب الشيوعي وتعرضوا الى تصفية جماعية، وان تجاوزات الحرس القومي ادت الى ردة فعل من قبل بعض قيادات حزب البعث المنحل والقوميين لاسيما ضباط الجيش، ونتيجة لذلك حدث اقسام في صفوف حزب البعث المنحل[39].

اراد الحرس القومي خلع عبد السلام عارف من منصبه الذي كان رئيساً للجمهورية، فقام بتأجيج الخلافات بين قيادة البعث على الحرس القومي، وانقسم حزب البعث الى شطرين يساري ويضم علي صالح السعدي، ومحسن الشيخ راضي، والشطر الثاني يميني ويضم وزير الخارجية حازم جواد، وحردان التكريتي[40]، واحمد حسن البكر، إذ وقف عبد السلام عارف مع كتلة حازم جواد، وبعد مدة من الزمن استطاع عبد السلام عارف الانقلاب على الحرس القومي وطوق مقر القوة الجوية ووصل الى مبنى الاذاعة واعلن الانقلاب، فقرر المجلس الوطني لقيادة الثورة ما يلي، اولاً: حل الحرس الوطني، ثانياً: انتخاب عبد السلام عارف رئيساً للمجلس الوطني وقائداً عاماً للقوات المسلحة، ثالثاً: تعيين الفريق الركن حردان عبد الغفار التكريتي بمنصب النائب العام للقوات المسلحة ومنصب قائداً للقوات الجوية[41].

كانت هناك مجموعة من الاسباب ادت الى قيام عبد السلام عارف بالانقلاب ضد من نصبوه رئيساً للجمهورية منها، جرائم حزب البعث المنحل، وتصرفات الحرس القومي الهمجية والوحشية، وانقسام حزب البعث المنحل الى كتلتين متناحرتين ونشوء خلافات بينهما كل تلك الاسباب دفعت عبد السلام عارف الى الانقلاب[42].

ثانياً: انقلاب عارف عبد الرزاق الاول في 15 ايلول 1965:

تبوء عارف عبد الرزاق[43]، وزارة الصناعة بعد انقلاب 18 تشرين الثاني 1963م، ولكن تم نقله بعد ذلك الى قيادة القوة الجوية بعد اقل من شهر، فكانت هذه احدى التدابير التي قام بها عبد السلام عارف لإستقرار البلاد، إذ سرعان ما نشب الخلاف بين عارف عبد الرزاق واعضاء وزارة طاهر يحيى وذلك بسبب تدخل عبد السلام عارف بشؤون الوزراء وتعيينه الموظفين ونقلهم، كما كان لعارف عبد الرزاق مكانة مرموقة والكثير من المؤيدين له في الجيش، لاسيما وانه كان مسيطر على القوة الجوية[44].

سرعان ما قدم 6 وزراء من وزارة طاهر يحيى الاستقالة في حزيران 1965م، وادرك عارف عبد الرزاق لعبة عبد السلام عارف التي خطط لها وهي ضرب الكتلة العسكرية القومية التي هو من ابرز اعضائها، فقد اتفق عارف عبد الرزاق مع عدد من الضباط القوميين ان يستعدوا للانقلاب في اقرب فرصة يغادر فيها عبد السلام عارف العراق، وقد حانت الفرصة عندما سافر عبد السلام الى الدار البيضاء في 12 ايلول 1965م، فقرر عارف عبد الرزاق استغلال الفرصة والقيام بالانقلاب[45].

تلقى عارف عبد الرزاق رسالتين من عبد الرحمن البزاز[46]، الذي كان سفير العراق في لندن، إذ ابدى واكد على استعداده للتعاون معه في الانقلاب، وبعد ذلك قام عارف عبد الرزاق بتنفيذ الحركة الانقلابية وفرض منع التجوال والانذار الى جميع وحدات الجيش، ما عدى

الوحدات المنفذة للانقلاب، وقام بإرسال اشخاص لمقر الاذاعة والتلفزيون من اجل إذاعة البيان الاول، إلا ان جهوده باءت بالفشل وذلك بسبب اصرار سعيد صليبي[47]، على الوفاء لعبد السلام عارف وتفشي الخطة، فغادر عارف عبد الرزاق الى القاهرة بواسطة طائرة حربية مع عائلته في 15 ايلول 1965م[48].

بعد اعلان وفاة الرئيس عبد السلام عارف اصبح كرسي الرئاسة محل نزاع بين عدة اطراف، وكل طرف له اتجاهاته الخاصة، فالاتجاه الاول يمثل الضباط الاحرار وابرزهم طاهر يحيى وهدفهم الحكم الجماعي وابعاد الحكم الفردي، اما الاتجاه الاخر الذي مثل التيار المدني الداعي لعودة الحياة الدستورية ومثله عبد الرحمن البزاز واكدوا ان من يتولى الحكم شخص او عنصر مدني وقومي المعارضة لسيطرة العسكريين على الحكم، كما ان الاتجاه الاخير مثلته النخب العسكرية واغلب عناصر تلك النخبة تمسك مفاصل ومراحل عسكرية حساسة، إذ كان لهم خبرة طويلة في المرحلة الجمهورية ورشح سعيد صليبي ابن مدينته عبد الرحمن عارف[49].

واثناء ترشيح الرئيس اطلقت عشيرة الجميلات عبارات واهازيج تبين من الشخصية التي تحكم البلاد بإطلاقهم اهازيج (عبد الرحمن يلوك إلنه) واصبح منصب رئيس الجمهورية بين ثلاث شخصيات هم عبد الرحمن عارف رئيس اركان الجيش وعبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء وعبد العزيز العقيلي وزير الدفاع[50].

عقدت جلسة بمجلس الدفاع الوطني الساعة الحادية عشر صباحاً في بناية المجلس الوطني وذلك من اجل اختيار احد الشخصيات، وكان عدد الحضور 28 عضواً، واسفرت الجولة الاولى عن صراع بين عبد الرحمن عارف وعبد الرحمن البزاز، واكد سعيد صليبي على ضرورة تعيين عب الرحمن عارف وتهديد عبد الرحمن البزاز بالإنسحاب، وتم انتخاب عبد الرحمن عارف رئيساً للوزراء في 16 نيسان 1966م[51].

ثالثاً: انقلاب عارف عبد الرزاق الثاني في 30 حزيران 1966م على الرئيس عبد الرحمن عارف:

جاءت اجتماعات القصر الجمهوري التي كان يعقدها الرئيس عبد الرحمن عارف مع العسكريين بنتائج عكسية، إذ زادت الخلافات بين الرئيس عبد الرحمن عارف ورئيس الوزراء من جهة اخرى، وفي القاهرة التي كان يقيم فيها العميد عارف عبد الرزاق[52]، فقد كان يعد لاجئ سياسي يطمع بالعودة الى العراق، كما اجرى اتصالاته مع عدد من الضباط الموالين له في بغداد لوضع خطة من اجل الانقلاب على حكومة الرئيس عبد الرحمن عارف، إذ بدء الاستعدادات للانقلاب منذ بداية حزيران 1966م، إذ غادر عارف عبد الرزاق القاهرة بصورة سرية مع عدد من الضباط ودخلوا عن طريق الحدود الاردنية وسكنوا في بيوت سرية في منطقة قريبة من معسكر ابو غريب[53].

كانت خطة الانقلاب تقضي بأن يحتلوا القاعدة الجوية في الموصل، ومعسكر التاجي وابو غريب واحتلال الاذاعة، ثم التحرك بسلاح المدرعات من معسكر التاجي نحو بغداد[54]، وبدء التحرك في الساعة الثانية والنصف ظهراً يوم 30 حزيران 1966م، وسيطر الانقلابيين على القاعدة الجوية في الموصل والحبانية وكركوك، كما سيطروا على معسكر التاجي وابو غريب، كما بدء القصر الجمهوري على ارغام الحكومة على الانقلاب[55].

كانت خطة الانقلاب ناجحة في بداية الامر، ولكن حدثت مفاجأة ادت الى فشله، إذ اقلعت 4 طائرات من مطار الموصل وقامت بضرب القصر الجمهوري في الساعة الرابعة عصراً من يوم الانقلاب والرئيس في مكتبه، وعندما علم بالخبر اذاعه في الاذاعة وحرك قوات الحرس الجمهوري، والقي القبض على عارف عبد الرزاق الذي كان مختبئاً في منزل يونس العطار، والقي القبض عليه وجيء به الى بغداد، وبهذا يكون الانقلاب انتهى وتم اعتقال جميع من شارك في الانقلاب من بينهم ضباط عارف عبد الرزاق ونهاد فخري ورشيد محسن ممتاز السعدون ونعمة الدليمي وغيرهم[56].

تم التحقيق مع من اعتقل وحققوا معهم في غرفة الحرس الجمهوري وهي غرفة قريبة او مجاورة من القصر وبعد ذلك نقلوا الى معسكر الوشاش[57].

رابعاً: اسباب فشل انقلاب عارف عبد الرزاق:

1- علم عبد الرحمن عارف بالانقلاب وبلغ القائم بالأعمال البريطاني في بغداد وعبد الرحمن البزاز بوصول عارف عبد الرزاق الى بغداد ومعه 10 ضباط فإستعدوا لهم.
2- الاستعجال بالقيام بالانقلاب وقلة الاستعدادات والتهيؤ والحذر.
3- انقسام الكتلة القومية ما بين مؤيد قوي للقيام بالانقلاب ومتردد بطلب التأجيل اكثر من مرة.
4- عدم امتثال الضباط بفتح النار على قوات الحرس الجمهوري خشية حصول صراع دموي بين افراد الجيش الواحد.
5- عدم ايمان بعض ضباط الكتلة بشخصية عارف عبد الرزاق لفشله في محاولته الاولى في ايلول 1965م في الوقت الذي كان نجاحها مضموناً، وفي 31 آيار 1967م اصدر عبد الرحمن البزاز قرار بالعفو عنهم واطلق سراحهم ومن بينهم عارف عبد الرزاق[58].

خامساً: انقلاب 17-30 تموز عام 1968م والاغتيالات والتصفيات التي ترتبت عليه:

بعد ان نجح حزب البعث المنحل في الانقلاب على الرئيس عبد الرحمن عارف[59]، فقد عقد البكر في 17 تموز 1968م اجتماعاً طارئاً للقيادة القطرية اكد فيه على ضرورة التخلص من عبد الرزاق النايف[60]، وبأسرع وقت ممكن، كما كان عبد الرزاق النايف في الوقت نفسه يتحرك بأقصى سرعة للانفراد بالحكم واتصل بعدد من العسكريين لتجنيدهم ضد حزب البعث المنحل، ولهذا السبب شدد البكر على رفاقه بضرورة الاطاحة بعبد الرزاق النايف قبل ان يطيح هو بهم[61].

غادر ابراهيم الداود على رأس وفد عسكري الى الاردن لتفقد القطاعات العسكرية هناك، واجتمعت القيادة القطرية لحزب البعث المنحل وقرروا اقصاء عبد الرزاق النايف وابراهيم عبد الرحمن الداوود من السلطة، فإتصل احمد حسن البكر بعدد من الذين يثق بهم وطلب منهم القدوم الى القصر الجمهوري، وكان البكر قد طلب الى عبد الرزاق النايف ان يأتي الى القصر الجمهوري من اجل تناول الطعام[62].

بعد اقصاء عبد الرزاق النايف وعبد الرحمن الداود، بدأ حزب البعث المنحل عهدهم الجديد ورافقه عمليات قتل واغتيالات واسعة شملت عدداً كبيراً من السياسيين ومنهم ناصر الحاني الذي يعد من الشخصيات البارزة في انقلاب 17 تموز ضد الرئيس عبد الرحمن عارف وعين بعد ذلك وزيراً للخارجية، ولكنه اعفي من منصبه يوم 30 تموز 1968م، كما اعلن في

تشرين الثاني من العام نفسه عن اغتيال ناصر الحاني، وهناك عدة اسباب لإغتياله منها انه مسؤول اتصالات العراق مع القوى الغربية التي ساعدت الانقلابيين على الوصول الى الحكم واتصاله بالمعارضين لمواجهة النظام الجديد[63].

كما تم اغتيال العقيد عبد الكريم مصطفى نصرت بداية عام 1969م، وتم تصفية عضو القيادة القطرية عبد الوهاب كريم رمضان الذي كان اول قيادي بعثي بدرجة عضو قيادة قطرية يغتال على يد اجهزة صدام حسين المقبور[64].

الخاتمة:

اظهرت الدراسة من خلال المادة التي تم الاطلاع عليها في موضوع البحث الى عدة حقائق وثوابت واستنتاجات منها:

1- حدوث سلسلة من الاغتيالات خلال تلك الحقبة التاريخية المهمة من تاريخ العراق السياسي، وبدوافع واسباب مختلفة لم تكن واضحة للرأي العام العراقي.
2- دكتاتورية واستبدادية وظلم النظامين وتعسفهما الذي احاط بعضها بنوع من السرية والكتمان او ذكر عوامل واسباب واهية وغير صحيحة، ولم يتم الفصح عن الاسباب الحقيقية لبعض من تلك الاغتيالات.
3- رغبة النظامين في التفرد بالسلطة وازاحة القوى المؤثرة والفاعلة في المجتمع سواء اكانت تلك القوى سياسية ام اقتصادية ام دينية ام عسكرية وحسب ما يراه النظام او اجهزته الامنية والقمعية والوحشية.

الهوامش:

(1) عبد الخالق حسين، ثورة وزعيم دراسة في ثورة 14 تموز العراقية وعبد الكريم قاسم، دار ميزو بوتيميا للنشر والتوزيع، بغداد، ط2، 2007م، ص7.

(2) فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، معهد الدراسات والبحوث العربية للنشر والتوزيع القاهرة، ط3، 1974م.

(3) ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة 14 تموز في العراق، مكتبة اليقضة العربية للنشر والتوزيع، بغداد، ط2، 1981م، ص121.

(4) جعفر عباس حميدي وابراهيم خليل احمد، تاريخ العراق المعاصر، مكتبة زيد للكتب الالكترونية للنشر والتوزيع، الموصل، ط2، 2015م، ص199.

(5) هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (1963-1979م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2022م، ص16.

(6) اوريل دان، العراق في عهد قاسم (تاريخ سياسي)، ترجمة: جرجيس فتح الله، دار آراس للنشر والتوزيع، ط1، 2012م، ص47.

(7) منير قسمية، ثورة 14 جولية 1958 في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بو ضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2015م، ص20.

(8) حامد الحمداني، قصة ثورة 14 تموز في نهوضها، انتكاسها، اغتيالها، دار نيون ميديا للنشر والتوزيع، السويد، ط2، 2006م، ص99.

(9) ذو الفقار حسين نجم عبود، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (1979-1999م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، 2023م، ص20.
(10) سدير فاروق نوري الراوي، عبد اللطيف الدراجي دوره في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية الآداب، 2019م، ص107-108؛ شامل عبد القادر، مجلة اسرار، العدد (7)، حزيران 2017م، السنة الاولى، ص55-56.
(11) رياض فخري علي فتاح البياتي، ظاهرة الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي (1921-1958) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية، 2008م، ص162.
(12) محمد حسين الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958م في العراق – اسبابها ومقدماتها – ومسيرتها وتنظيمات الضباط الاحرار، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983م، ص460.
(13) عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والانسان، مكبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1992م، ص296-297.
(14) ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص191.
(15) محمد حسن الجابري، الصراعات السياسية في العراق 1958-1963م، دار المرتضى، بغداد، 2007م، ص14.
(16) المصدر نفسه، ص15-16.
(17) للمزيد من التفاصيل ينظر: الحكومة العراقية، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960م، بغداد، ص238-246.
(18) ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص191.
(19) موسى حبيب، ثورة 14 تموز، شركة فرج الله للمطبوعات، بغداد، 1985م، ص172.
(20) مجيد خدوري، عرب معاصرون- ادوار القادة في السياسة، الدار المتحدة للنشر، بيروت، 1973م، ص84.
(21) فاروق الدرة، انطلاقة العراق 14 تموز 1958 والقضية العربية، مؤسسة حسين النوري، دمشق، 1958م، ص42؛ عبد الله الشيتي، معجزة العراق، دار الايام، دمشق، 1958م، ص50.
(22) محمد حسن الجابري، المصدر السابق، ص14.
(23) عدي حسن داخل، فؤاد الركابي ودوره السياسي في العراق 1931 – 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2014م، ص84-85؛ صحيفة المستقبل العراقي، العدد 872، 25 كانون الاول 2014م.
(24) عدي حسن داخل، الصدر السابق، ص87.
(25) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958-1968، ج5، دار الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد، ط3، 2005م، ص297.
(26) هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (1963-1979)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2022م، ص36.
(27) ليندا رضا عطية عبد الله الامارة، محاولات واغتيالات الرؤساء والملوك العرب 1951-1995، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، 2022م، ص43-44؛ مجيد خدوري، العراق الجمهوري، الدار المتحدة للنشر والتوزيع، بيروت، 1974م، ص179.
(28) فايز الخفاجي، حين يخطئ الرصاص اشهر الاغتيالات السياسية الفاشلة في العراق (1921-2003)، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، 2019م، ص57-58؛ عدي حسن داخل، المصدر السابق، ص92.
(29) فؤاد الركابي، الحل الاوحد، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1963م، ص47.
(30) ليندا رضا عطية عبد الله الامارة، المصدر السابق، ص46.

(31) صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينات 1960 – 1968، الدار العربية للعلوم، بغداد، 2010م، ص25.
(32) عماد جاسم عناد، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (1958-1963)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2019م، ص124.
(33) صبحي عبد الحميد، المصدر السابق، ص25.
(34) هنادي رحيل سعود البدري، المصدر السابق، ص51.
(35) ذو الفقار حسين نجم عبود، المصدر السابق، ص31.
(36) طالب هاشم عاتي النوري، تصفية الخصوم السياسين في العراق (1958-1973)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2019م، ص129؛ حازم جواد، الرجل الذي قاد حزب البعث العراقي الى السلطة عام 1963، د.م، ط2، 2004م، ص50-51.
(37) طالب هاشم عاتي النوري، المصدر السابق، ص133.
(38) مناف جاسم محمد علي الخزاعي، الصراع البعثي الشيوعي 1947-1968، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2016، ص213.
(39) جريدة صوت العرب، العدد 58، 12 آب 1963.
(40) حردان عبد الغفار التكريتي (1925-1971): ولد في تكريت واكمل الابتدائية والثانوية فيها، التحق بالكلسية العسكرية عام 1946، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار، شارك في ثورة 14 تموز واصبح نائباً للقوات المسلحة عام 1970، تم اغتياله في الكويت يوم 30 آذار 1971، للمزيد من المعلومات، ينظر: سيف الدين الدوري، الفريق حردان ضحية الغدر والخيانة، رسائل الفريق حردان الى الرئيس البكر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2017.
(41) هاني الفكيكي، اوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث البائد، دار السطور للنشر والتوزيع، ط1، 2022، ص310.
(42) هنادي رحيل سعود البدري، المصدر السابق، ص82.
(43) عارف عبد الرزاق (1921-2007م): ولد في بلدة عبيسه في لواء الرمادي، تخرج من الكلية العسكرية عام 1943م، درس في كلية الاركان وانضم الى الضباط الاحرار بعد عام 1958م، اعتقل على اثر مشاركته في حركة عبد الوهاب الشواف واطلق سراحه، بعد فترة من ذلك قادر حركتين انقلابيتين عام 1963م والثانية عام 1968م، توفي في 30 آذار 2007م اثر نوبة قلبية، للمزيد من المعلومات ينظر: مشتاق حبيب حسن المحمدي، عارف عبد الرزاق ودوره العسكري والسياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2012.
(44) مشتاق حبيب حسن المحمدي، المصدر السابق، ص29.
(45) هنادي رحيل سعود البدري، المصدر السابق، ص85.
(46) عبد الرحمن البزاز (1913-1973م): ولد في بغداد في الكرخ، واكمل دراسته في كلية الحقوق في بغداد عام 1935م، واشترك في حركة رشيد عالي الكيلاني عام 1941م، واعتقل وفصل من الخدمة، واصبح بعد ذلك سفيراً للعراق في القاهرة، اعتقل بعد حركة عبد الوهاب الشواف، للمزيد من المعلومات، ينظر: محمد كريم مهدي المشهداني، عبد الرحم البزاز ودوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة 17 تموز 1968، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، 1999م.
(47) سعيد صليبي (1920-1969م): ولد في الرمادي من عشيرة الجميلات، دخل المدرسة الرشيدية عام 1928م، التحق بالمدرسة العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان، احيل للتقاعد بعد احداث الشواف، شارك في انقلاب 8

شباط 1963، للمزيد من المعلومات، ينظر: نوفل خليف اسود خليفة السلماني، سعيد صليبي ودوره في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية الآداب، 2011م.

(48) نوفل خليف اسود خليفة السلماني، المصدر السابق، ص25.

(49) اياد جاسم محمد احمد، التطورات الاجتماعية في العراق 1968-1979، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، 2016م، ص29.

(50) نورة نصيف جاسم الربيعي، التطورات السياسية الداخلية في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف 1966-1968، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا، 2010م، ص59.

(51) نورة نصيف جاسم الربيعي، المصدر السابق، ص60.

(52) المصدر نفسه.

(53) جريدة الثورة العربية، العدد 611، والعدد 613، يوم 2-3 تموز1966م.

(54) جريدة النهار اللبنانية، العدد9448، في 21 ايلول 1966م.

(55) المصدر نفسه.

(56) جريدة الحياة اللبنانية، العدد 6426، في 19 تشرين الثاني 1966م.

(57) المصدر نفسه.

(58) جريدة التآخي العراقية، العدد 34، في يوم 1 حزيران 1967م.

(59) عبد الرحمن عارف (1916-2007م): ولد في قرية سميكة في لواء الرمادي، ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1937م، ترقى في المناصب والمراتب العسكرية، تولى رئاسة جمهورية العراق خلفاً لأخيه عبد السلام عارف عام 1966م، استطاع البعثيين الانقلاب عليه في 17 تموز 1968م واجبروه على مغادرة العراق الى تركيا، عاد بعدها الى العراق بعيداً عن السياسة، توفي في 24 آب 2007م في العاصمة الاردنية، للمزيد من المعلومات ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص379؛ زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق للفترة (1916-2007)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 2010م.

(60) عبد الرزاق النايف (1934-1978م): ولد في مدينة الفلوجة ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1953م، قاد انقلاب 17 تموز 1968م ضد حكومة عبد الرحمن عارف واصبح رئيساً للوزراء في 17 تموز 1968م، استهدف في محاولة اغتيال عام 1976م ولكنه نجى منها، اغتيل للمرة الثانية في لندن عام 1978م، للمزيد من المعلومات ينظر: علياء صبار خلف نوري الخالدي، عبد الرزاق النايف ودوره السياسي والعسكري في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية التربية للبنات، 2018م.

(61) غسان شربل، العراق من حرب الى حرب، صدام مر من هنا، ترجمة: رياض الريس، ط1، بيروت، د.ت، ص267-268.

(62) صحيفة التآخي، العدد 32، بغداد، 30 تموز 1986م.

(63) صحيفة الانوار، العدد 2892، 13 تشرين الثاني 1968م.

(64) فايز الخفاجي، بعثيون من العراق اغتالهم صدام، الشخصيات العسكرية، ج2، دار مجلة للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2017م، ص8.

قائمة المصادر:

اولاً: الكتب العربية والمعربة:

(1) عبد الخالق حسين، ثورة وزعيم دراسة في ثورة 14 تموز العراقية وعبد الكريم قاسم، دار ميزو بوتيميا للنشر والتوزيع، بغداد، ط2، 2007م.

(2) فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، معهد الدراسات والبحوث العربية للنشر والتوزيع القاهرة، ط3، 1974م.
(3) ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة 14 تموز في العراق، مكتبة اليقضة العربية للنشر والتوزيع، بغداد، ط2، 1981م.
(4) جعفر عباس حميدي وابراهيم خليل احمد، تاريخ العراق المعاصر، مكتبة زيد للكتب الالكترونية للنشر والتوزيع، الموصل، ط2، 2015م.
(5) اوريل دان، العراق في عهد قاسم (تاريخ سياسي)، ترجمة: جرجيس فتح الله، دار آراس للنشر والتوزيع، ط1، 2012م.
(6) حامد الحمداني، قصة ثورة 14 تموز في نهوضها، انتكاسها، اغتيالها، دار نيون ميديا للنشر والتوزيع، السويد، ط2، 2006م.
(7) محمد حسين الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958م في العراق – اسبابها ومقدماتها – ومسيرتها وتنظيمات الضباط الاحرار، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983م.
(8) عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والانسان، مكبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1992م.
(9) محمد حسن الجابري، الصراعات السياسية في العراق 1958-1963م، دار المرتضى، بغداد، 2007م.
(10) الحكومة العراقية، دليل الجمهورية العراقية لسنة 1960م، بغداد.
(11) موسى حبيب، ثورة 14 تموز، شركة فرج الله للمطبوعات، بغداد، 1985م.
(12) مجيد خدوري، عرب معاصرون- ادوار القادة في السياسة، الدار المتحدة للنشر، بيروت، 1973م.
(13) فاروق الدرة، انطلاقة العراق 14 تموز 1958 والقضية العربية، مؤسسة حسين النوري، دمشق، 1958م.
(14) عبد الله الشيتي، معجزة العراق، دار الايام، دمشق، 1958م.
(15) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958-1968، ج5، دار الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد، ط3، 2005م.
(16) مجيد خدوري، العراق الجمهوري، الدار المتحدة للنشر والتوزيع، بيروت، 1974م.
(17) فايز الخفاجي، حين يخطئ الرصاص اشهر الاغتيالات السياسية الفاشلة في العراق (1921-2003)، دار قناديل للنشر والتوزيع، بغداد، 2019م.
(18) فؤاد الركابي، الحل الاوحد، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1963م.
(19) صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينات 1960 – 1968، الدار العربية للعلوم، بغداد، 2010م.
(20) حازم جواد، الرجل الذي قاد حزب البعث العراقي الى السلطة عام 1963، د.م، ط2، 2004م.
(21) سيف الدين الدوري، الفريق حردان ضحية الغدر والخيانة، رسائل الفريق حردان الى الرئيس البكر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2017.
(22) هاني الفكيكي، اوكار الهزيمة تجربتي في حزب البعث البائد، دار السطور للنشر والتوزيع، ط1، 2022.
(23) غسان شربل، العراق من حرب الى حرب، صدام مر من هنا، ترجمة: رياض الريس، ط1، بيروت، د.ت.

(24) فايز الخفاجي، بعثيون من العراق اغتالهم صدام، الشخصيات العسكرية، ج2، دار مجلة للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2017م.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

(1) هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (1963-1979م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2022م.

(2) منير قسمية، ثورة 14 جولية 1958 في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بو ضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، 2015م.

(3) ذو الفقار حسين نجم عبود، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (1979-1999م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، 2023م.

(4) سدير فاروق نوري الراوي، عبد اللطيف الدراجي دوره في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية الآداب، 2019م.

(5) رياض فخري علي فتاح البياتي، ظاهرة الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي (1921-1958) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية، 2008م.

(6) عدي حسن داخل، فؤاد الركابي ودوره السياسي في العراق 1931 – 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2014م.

(7) هنادي رحيل سعود البدري، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (1963-1979)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2022م.

(8) ليندا رضا عطية عبد الله الامارة، محاولات واغتيالات الرؤساء والملوك العرب 1951-1995، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، 2022م.

(9) عماد جاسم عناد، الاغتيالات والتصفيات السياسية في العراق (1958-1963)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2019م.

(10) طالب هاشم عاتي النوري، تصفية الخصوم السياسين في العراق (1958-1973)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2019م.

(11) مناف جاسم محمد علي الخزاعي، الصراع البعثي الشيوعي 1947-1968، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، 2016.

(12) مشتاق حبيب حسن المحمدي، عارف عبد الرزاق ودوره العسكري والسياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2012.

(13) محمد كريم مهدي المشهداني، عبد الرحم البزاز ودوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة 17 تموز 1968، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، 1999م.

(14) نوفل خليف اسود خليفة السلماني، سعيد صليبي ودوره في تاريخ العراق المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية الآداب، 2011م.

(15) اياد جاسم محمد احمد، التطورات الاجتماعية في العراق 1968-1979، دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، 2016م.

(16) نورة نصيف جاسم الربيعي، التطورات السياسية الداخلية في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف 1966-1968، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا، 2010م.
(17) زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق للفترة (1916-2007)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 2010م.
(18) علياء صبار خلف نوري الخالدي، عبد الرزاق النايف ودوره السياسي والعسكري في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية التربية للبنات، 2018م.

ثالثاً: البحوث المنشورة:

(1) شامل عبد القادر، مجلة اسرار، العدد (7)، حزيران 2017م، السنة الاولى.

رابعاً: الصحف:

(1) صحيفة المستقبل العراقي، العدد 872، 25 كانون الاول 2014م.
(2) جريدة صوت العرب، العدد 58، 12 آب 1963.
(3) جريدة الثورة العربية، العدد 611، والعدد 613، يوم 2-3 تموز1966م.
(4) جريدة النهار اللبنانية، العدد9448، في 21 ايلول 1966م.
(5) جريدة الحياة اللبنانية، العدد 6426، في 19 تشرين الثاني 1966م.
(6) جريدة التآخي العراقية، العدد 34، في يوم 1 حزيران 1967م.
(7) صحيفة التآخي، العدد 32، بغداد، 30 تموز 1986م.
(8) صحيفة الانوار، العدد 2892، 13 تشرين الثاني 1968م.

List of sources:

First: Arabic and translated books:

(1) Abdul Khaliq Hussein, Revolution and Leader: A Study of the Iraqi July 14 Revolution and Abdul Karim Qasim, Mesopotamia Publishing and Distribution House, Baghdad, 2nd edition, 2007.

(2) Fadhil Hussein, The Fall of the Monarchy in Iraq, Institute of Arab Studies and Research for Publishing and Distribution, Cairo, 3rd edition, 1974.

(3) Laith Abdul Hussein Al-Zubaidi, The July 14 Revolution in Iraq, Arab Awakening Library for Publishing and Distribution, Baghdad, 2nd edition, 1981.

(4) Jaafar Abbas Hamidi and Ibrahim Khalil Ahmed, Contemporary History of Iraq, Zaid Library for Electronic Books for Publishing and Distribution, Mosul, 2nd edition, 2015.

(5) Oriel Dan, Iraq Under Qasim (A Political History), translated by Jirjis Fathallah, Aras Publishing and Distribution House, 1st edition, 2012.

(6) Hamid al-Hamdani, The Story of the July 14 Revolution: Its Rise, Setback, and Assassination, Neon Media Publishing and Distribution House, Sweden, 2nd edition, 2006.

(7) Muhammad Hussein al-Zubaidi, The July 14, 1958 Revolution in Iraq: Its Causes, Preliminaries, Course, and the Free Officers' Organizations, Dar al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1983.

(8) Ismat al-Saeed, Nuri al-Saeed: Statesman and Man, Bustan al-Ma'rifa Printing, Publishing, and Distribution House, Egypt, 1992.
(9) Muhammad Hassan al-Jabiri, Political Conflicts in Iraq 1958-1963, Dar al-Murtada, Baghdad, 2007.
(10) The Iraqi Government, Guide to the Republic of Iraq for the year 1960, Baghdad.
(11) Musa Habib, The July 14 Revolution, Faraj Allah Publications Company, Baghdad, 1985.
(12) Majid Khadduri, Contemporary Arabs: The Roles of Leaders in Politics, United Publishing House, Beirut, 1973.
(13) Farouk al-Durra, The Launch of Iraq: July 14, 1958, and the Arab Cause, Hussein al-Nouri Foundation, Damascus, 1958.
(14) Abdullah al-Shiti, The Miracle of Iraq, Dar al-Ayyam, Damascus, 1958.
(15) Nouri Abdul Hamid al-Ani and Alaa Jassim Muhammad al-Harbi, A History of Iraqi Ministries in the Republican Era 1958-1968, Vol. 5, Dar al-Hikma for Publishing and Distribution, Baghdad, 3rd ed., 2005.
(16) Majid Khadduri, Republican Iraq, United Publishing and Distribution House, Beirut, 1974.
(17) Fayez al-Khafaji, When Bullets Miss: The Most Famous Failed Political Assassinations in Iraq (1921-2003), Qanadil Publishing and Distribution House, Baghdad, 2019.
(18) Fouad al-Rikabi, The Only Solution, Arab Book House for Publishing and Distribution, Cairo, 2nd ed., 1963.
(19) Subhi Abdul Hamid, Iraq in the Sixties (1960-1968), Arab House for Sciences, Baghdad, 2010.
(20) Hazem Jawad, The Man Who Led the Iraqi Ba'ath Party to Power in 1963, n.p., 2nd ed., 2004.
(21) Saif al-Din al-Douri, General Hardan: A Victim of Treachery and Betrayal, Letters of General Hardan to President al-Bakr, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 2017.
(22) Hani al-Fakiki, Dens of Defeat: My Experience in the Extinct Ba'ath Party, Dar al-Sutur for Publishing and Distribution, 1st ed., 2022.
(23) Ghassan Charbel, Iraq: From War to War, Saddam Passed Through Here, translated by Riad al-Rayyes, 1st ed., Beirut, n.d.
(24) Fayez al-Khafaji, Ba'athists from Iraq Assassinated by Saddam, Military Figures, Vol. 2, Dar Majalla for Publishing and Distribution, Baghdad, 1st ed., 2017.

Second: University Theses and Dissertations:

(1) Hanadi Rahil Saud Al-Badri, Assassinations and Political Liquidations in Iraq (1963-1979), Unpublished Master's Thesis, University of Dhi Qar, College of Arts, 2022.
(2) Munir Qasmiya, The July 14, 1958 Revolution in Iraq, Unpublished Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2015.

(3) Dhu Al-Fiqar Hussein Najm Aboud, Assassinations and Political Liquidations in Iraq (1979-1999), Unpublished Master's Thesis, University of Wasit, College of Education, 2023.
(4) Sudair Farouk Nouri Al-Rawi, Abdul Latif Al-Daraji: His Role in Contemporary Iraqi History, Unpublished Master's Thesis, University of Anbar, College of Arts, 2019.
(5) Riyadh Fakhri Ali Fattah Al-Bayati, The Phenomenon of Political Assassinations in Iraq During the Monarchy (1921-1958): A Historical Study, Unpublished Master's Thesis, Tikrit University, College of Education, 2008.
(6) Uday Hassan Dakhel, Fuad Al-Rikabi and His Political Role in Iraq (1931-1971), Unpublished Master's Thesis, University of Dhi Qar, College of Arts, 2014.
(7) Hanadi Rahil Saud Al-Badri, Political Assassinations and Liquidations in Iraq (1963-1979), Unpublished Master's Thesis, University of Dhi Qar, College of Arts, 2022.
(8) Linda Reda Attia Abdullah Al-Amara, Attempts and Assassinations of Arab Presidents and Kings (1951-1995), Unpublished Doctoral Dissertation, Wasit University, College of Education, 2022.
(9) Imad Jassim Anad, Assassinations and Political Liquidations in Iraq (1958-1963), Unpublished Master's Thesis, University of Dhi Qar, College of Arts, 2019.
(10) Talib Hashim Ati Al-Nouri, Liquidation of Political Opponents in Iraq (1958-1973), Unpublished Master's Thesis, University of Wasit, College of Education for Humanities, 2019.
(11) Munaf Jassim Muhammad Ali al-Khaza'i, The Ba'athist-Communist Conflict 1947-1968, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Dhi Qar, College of Arts, 2016.
(12) Mushtaq Habib Hassan al-Muhammadi, Arif Abdul Razzaq and His Military and Political Role in Iraq, Unpublished Master's Thesis, University of Anbar, College of Education for Humanities, 2012.
(13) Muhammad Karim Mahdi al-Mashhadani, Abdul Rahman al-Bazzaz and His Intellectual and Political Role in Iraq until the July 17, 1968 Revolution, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Baghdad, College of Education, 1999.
(14) Nawfal Khalif Aswad Khalifa Al-Salmani, Saeed Salibi and His Role in Contemporary Iraqi History, Unpublished Master's Thesis, University of Anbar, College of Arts, 2011.
(15) Iyad Jassim Muhammad Ahmad, Social Developments in Iraq 1968-1979: A Historical Study, Unpublished Doctoral Dissertation, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Graduate Studies, 2016.
(16) Noura Nassif Jassim Al-Rubaie, Internal Political Developments During the Presidency of Abdul Rahman Arif 1966-1968, Unpublished Master's Thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage for Graduate Studies, 2010.

(17) Zainab Abdul-Hassan Al-Zuhairi, Abdul Rahman Arif and His Political Role in Iraq (1916-2007), Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Faculty of Arts, 2010.

(18) Alia Sabbar Khalaf Nouri Al-Khalidi, Abdul Razzaq Al-Nayef and His Political and Military Role in Iraq, Unpublished Master's Thesis, University of Anbar, College of Education for Women, 2018.

Third: Published research:

(1) Shamel Abdel Qader, Asrar Magazine, Issue (7), June 2017, First Year.

Fourth: Newspapers and Journals:

(1) Al-Mustaqbal Al-Iraqi Newspaper, Issue 872, December 25, 2014.

(2) Sawt Al-Arab Newspaper, Issue 58, August 12, 1963.

(3) Al-Thawra Al-Arabiya Newspaper, Issues 611 and 613, July 2-3, 1966.

(4) An-Nahar Al-Lubnani Newspaper, Issue 9448, September 21, 1966.

(5) Al-Hayat Al-Lubnani Newspaper, Issue 6426, November 19, 1966.

(6) Al-Ta'akhi Al-Iraqi Newspaper, Issue 34, June 1, 1967.

(7) Al-Ta'akhi Newspaper, Issue 32, Baghdad, July 30, 1986.

(8) Al-Anwar Newspaper, Issue 2892, November 13, 1968.

Political Assassinations in Iraq During the Early Republic (The Qasim and Arif Eras 1958-1968 as Case Studies)

Assist Lect. Tuqa Abdul Sattar Mahmoud

College of Basic Education

Al-Mustansiriyah University

Tuqa1995sattar@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: Political assassinations, Abdul Karim Qasim, Abdul Rahman Arif, Qasim era, Arif era

Summary:

A long series of political assassinations targeted important and prominent figures in Iraqi society. These figures had intellectual or political influence and paid with their lives for their ideas, positions, and personal convictions. The first and second republican eras (1958-1968) witnessed several assassinations that included influential figures in the country, such as Abdul Karim Qasim. This was followed by the period after 1968, which is considered one of the most dangerous periods in the history of modern and contemporary Iraq.